

لسان العرب

(مَرَح) المَرَحُ شِدَّةُ الفَرَحِ والنشاط حتى يجاوزَ قَدْرَهُ وقد أَمْرَحَهُ غيره والاسم المَرِاحُ بكسر الميم وقيل المَرَحُ التبختر والاختيالُ وفي التنزيل ولا تَمْشِ في الأَرْضِ مَرَحًا أَي متبختراً مختلاً وقيل المَرَحُ الأَشْرُ والبَطَرُ ومنه قوله تعالى بما كنتم تَفْرَحُونَ في الأَرْضِ بغيرِ الحقِّ وبما كنتم تَمْرَحُونَ وقد مَرَحَ مَرَحًا ومَرِاحًا ورجل مَرَحٌ من قوم مَرَحٍ ومَرَحِي ومَرَّيْجٌ بالتشديد مثل سَكَّيرٍ من قوم مَرَّيْجٍ ولا يُكَسَّرُ ومَرَحَ بالكسر مَرَحًا نَشِيطًا وفي حديث عليٍّ زَعَمَ ابنُ النابغة أَنني تِلْعا بَنةٌ تَمْرَاحةٌ قال ابن الأثير هو من المَرَحِ وهو النَّشَاطُ والخِفَّةُ والتَّاءُ زائدة وهو من أبنية المبالغة وأتى به في حرف التَّاءِ حملاً على ظاهر لفظه وفَرَسٌ مَرُوحٌ ومِمْرُوحٌ ومِمْرَاحٌ نَشِيطٌ وقد أَمْرَحَهُ الكَلأُ وناقة مِمْرَاحٌ ومَرُوحٌ كذلك قال تَطَوَّى الفِلا بَمَرُوحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ وقال الأَعشى يصف ناقة مَرَحَتٍ حُرَّةً كَقَدْنُ طَرَّةِ الرُّومِيِّ تَفَرِّي الهَجِيرَ بالإِرْقَالِ ابن سيدة المَرُوحُ الخَمْرُ سميت بذلك لَأَنها تَمْرَحُ في الإِناءِ قال عُمارة من عُقَارٍ عِنْدَ المَزاجِ مَرُوحٌ وقول أبي ذؤيب مُصَفِّقَةً مُصَفِّقَةً عُقَارُ شَأْمِيَّةٌ إِذَا جُلِيَتْ مَرُوحٌ أَي لها مَرِاحٌ في الرُّأْسِ وَسَوْرَةٌ يَمْرَحُ مَنْ يَشْرِبُها وَقَوْسٌ مَرُوحٌ يَمْرَحُ رَأْيُها عَجَبًا إِذَا قَلَّ بَدْوُها وقيل هي التي تَمْرَحُ في إِرسالِها السهم تقول العرب طَرُوحٌ مَرُوحٌ تُعْجَلُ الطَّيِّبِ أَن يَرُوحَ الجوهري قوس مَرُوحٌ كَأَنَّ بها مَرَحًا من حُسْنِ إِرسالِها السهمَ ومَرَحَى كلمة تقال للرامي إِذا أَصاب قال ابن مقبل أَقولُ والحَبِيلُ مَعْقُودٌ بِمَسْحَلِهِ مَرَحَى له إِلَيْن يَفْطُننا مَسْحَلُهُ يَطْرُ أَبو عمرو بنُ العَلَاءِ إِذا رمى الرجل فَأَصَابَ قِيلَ مَرَحَى له وهو تعجب من جَوْدَةِ رَمِيهِ وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عَائِذٍ يُصَيِّبُ القَنْدِيسَ وَصَدَّقاً يَقُولُ مَرَحَى وَأَيَحَى إِذَا ما يُوالِي مَرَحَى وَأَيَحَى كلمةُ التعجب شَبَّهَ الزَّجَرَ وَإِذَا أَخْطَأَ قِيلَ له بَرَحَى ومَرَحَتِ الأَرْضُ بالنبات مَرَحًا أَخْرَجَتْهُ وَأَرْضُ مِمْرَاحٍ إِذَا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر الأصمعي المِمْرَاحُ من الأَرْضِ التي حالت سنة فلم تَمْرَحْ نباتها ومَرَحَ الزرع يَمْرَحُ خَرَجَ سُنْدِيلُهُ ومَرَحَتِ العَيْنُ مَرَحَانًا اشْتَدَّ سَيْلَانُها قال كَأَنَّ قَدَّيْ في العين قد مَرَحَتَ به وما حاجةُ الأُخْرَى إِلى المَرَحَانِ وقيل مَرَحَتِ مَرَحَانًا مَعُفَّت قال ابن بري هذا البيت ينسب إِلى النابغة الجَعْدِيِّ وقبله تَوَاهَسَ أَصْحَابِي حديثًا فَقَهَتْهُ خَفِيًّا وَأَعْضَادُ المَطِيِّ عَوَانِي التَوَاهُسُ التَسَارُّرُ

أَرَادَ أَنْ أَصْحَابَهُ تَسَارُّوا بِحَدِيثِ حَرِّهِ وَالْغَوَانِي هُنَا الْعَوَامِلُ وَقَدْ قِيلَ فِي مَرَحَاتِ
 الْعَيْنِ إِنَّهَا بِمَعْنَى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ وَكَذَلِكَ السَّحَابُ إِذَا أَسْبَلَتِ الْمَطَرُ وَالْمَعْنَى
 أَنَّهُ لَمَّا بَكَى أَلَمَتْ عَيْنُهُ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا قَذِيَّةٌ وَلَمَّا أَدَامَ الْبُكَاءُ قَذِيَّتِ
 الْأُخْرَى وَهَذَا كَقَوْلِ الْآخِرِ بِكَاتٍ عَيْنِي الْيُمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ
 الْحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعًا وَقَالَ شَمْرُ الْمَرَحِ خُورُجُ الدَّمْعِ إِذَا كَثُرَ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ
 زَيْدٍ مَرَحٌ وَبَلُّهُ يَسُجُّ سُبُوبُ الْمَاءِ سَحًّا كَأَنَّهُ مَذْخُورٌ وَعَيْنٌ مِمْرَاحٌ
 سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ وَمَرَحَاتٌ عَيْنُهُ مَرَحَانًا فَسَدَّتْ وَهَاجَتْ وَعَيْنٌ مِمْرَاحٌ غَرِيزَةُ الدَّمْعِ
 وَمَرَّحَ الطَّعَامَ نَقَّاهُ مِنَ الْغَبَا .

(* قوله « تقاه من الغبا » عبارة القاموس وشرحه والتمريح تنقية الطعام من العفا
 هكذا في سائر النسخ وفي بعض الأمهات من الغبا اه ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء
 ولا للغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا ولعله الغفا بالغين المعجمة
 والفاء شيء كالزؤان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره) بِالْمَحَاوِقِ أَيِ الْمَكَانِ
 وَمَرَّحَ جَلَدَهُ دَهَنَهُ قَالَ سَرَّتْ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى مَذْخُوطَةٍ بِلَابِئَاتِهَا
 مَذْخُوطَةٌ لَمْ تُمَرَّحَ قَوْلُهُ سَرَّتْ يَعْنِي قِطَاعَةً فِي رَعِيلٍ أَيِ فِي جَمَاعَةٍ قِطَاعٌ ذِي أَدَاوَى
 يَعْنِي حَوَاصِلَهَا مَنُوطَةٌ مَعْلُوقَةٌ بِلَابِئَاتِهَا يَعْنِي مَوَاضِعَ الْمَذْخَرِ وَقِيلَ التَّمْرِيحُ أَنْ تُؤْخَذَ
 الْمَزَادَةُ أَوَّلَ مَا تَخْرُزُ فَتَمْلَأُ مَاءً حَتَّى تَمْتَلِئَ خُرُوزُهَا وَتَنْتَفِخَ وَالاسْمُ الْمَرَحُ وَقَدْ
 مَرَحَتْ مَرَحَانًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَزَادَةُ مَرَحَةٌ لَا تُمَسَّكُ الْمَاءَ وَيُقَالُ قَدْ ذَهَبَ
 مَرَحُ الْمَزَادَةِ إِذَا انْسَدَّتْ عَيُونُهَا وَلَمْ يَسْلُ مِنْهَا شَيْءٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّمْرِيحُ تَطْيِيبُ
 الْقَرْبَةِ الْجَدِيدَةِ بِأَذْخَرٍ أَوْ شَيْخٍ فَإِذَا طُمِئِ بَاتَ بَطِينٌ فَهُوَ التَّشْرِيبُ وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ تَمْرِيحَ
 الْمَزَادَةِ أَنْ تَمْلَأَها مَاءً حَتَّى تَبْدُتَ لَهَا خُرُوزُهَا وَيَكْثُرَ سِيلَانُهَا قَبْلَ انْتِفَاحِهَا فَذَلِكَ
 مَرَحُهَا وَمَرَّحَتْ الْقَرْبَةَ شَرَّبْتُهَا وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَها مَاءً لَتَنْسَدَّ عَيُونُ
 الْخُرُزِ وَالْمَرَّاحُ مَوْضِعٌ قَالَ تَرَكْنَا بِالْمَرَّاحِ وَذِي سُحَيْمٍ أَبَا حَيَّانَ فِي نَفَرٍ
 مَنَافَى وَمَرَّحِيًّا زَجَرْتُ عَنِ السِّيرَافِيِّ وَمَرَّحَى نَاقَةٌ بَعِينُهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ
 مَا بَالُ مَرَّحَى قَدْ أَمْسَتْ وَهِيَ سَاكِنَةٌ بَاتَتْ تَشْكَى إِلَى الْإِيْنِ وَالذَّجْدَا